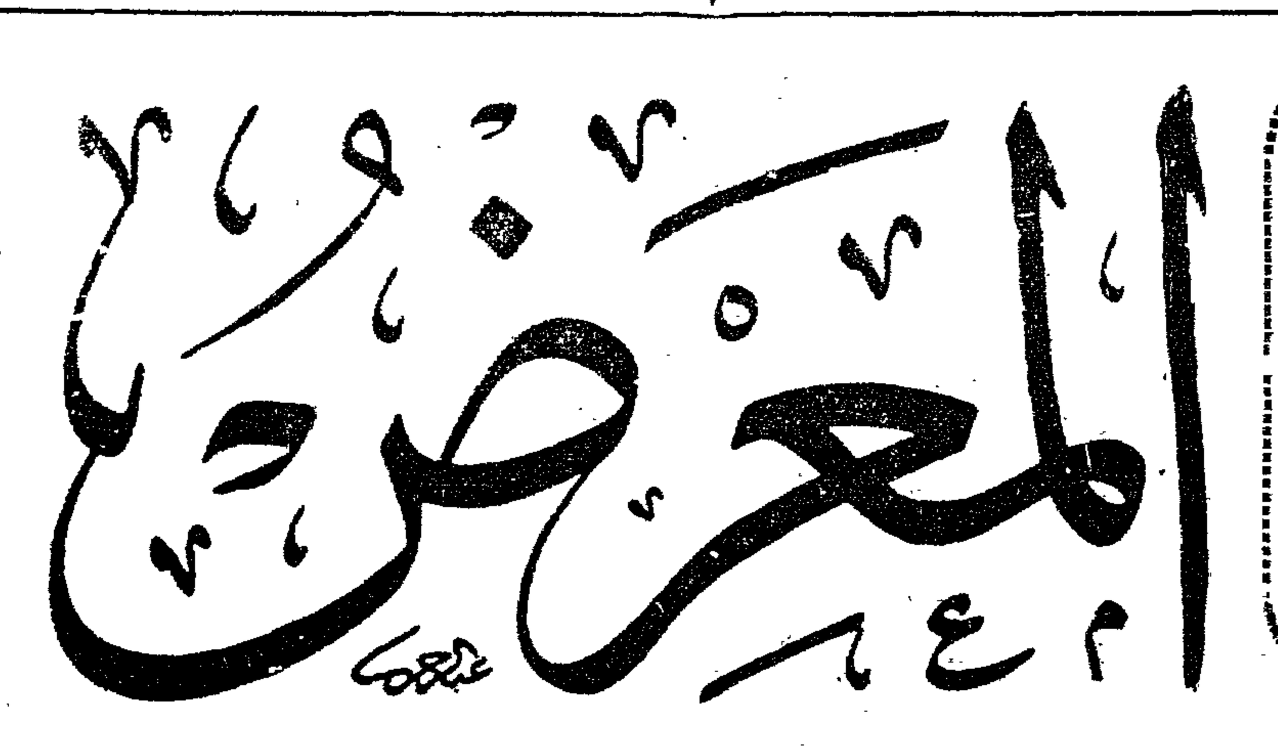
السنة الثامنة | ثمن العدد ((٣)) غروش سورية | ٨٢٩



الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

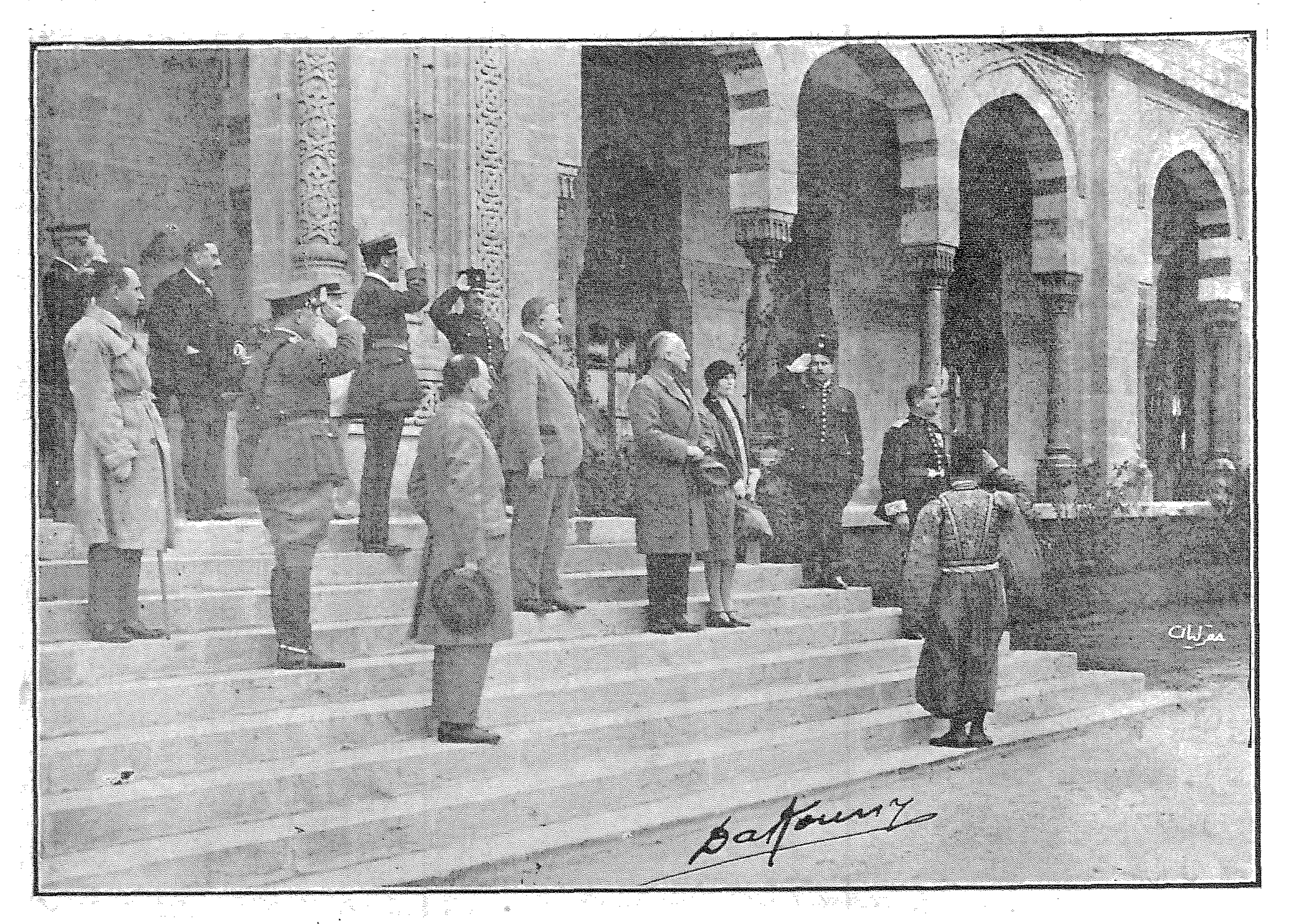
منشيء الجريدة = ميشال زكور
المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ٢٤ آذار سنة ٩٢٩

يقال

ان مجلس الوزراء سيقرر بقاء كراسي التعين طليقة من القيود وبعيدة عن دائرة القانون الضيقة كي يتسنى اختيار الكفاءة حيث تكون

...



(تصوير محل جول ليند)

المفوض السامي البريطاني المستر تشانسلور في بيروت

ذكرنا في عددنا الفائت اخبار زيارة المستر تشانسلور المفوض السامي البريطاني الجديد في فلسطين للبنان وسوريا • وهذا الرسم مأخوذ في قصر البارك حيث وقف المفوضان الساميان واركانهما لاستعراض حرس الشرف •

من اليمين الى اليسار : في الوسط مدام تشانسلر • المستر تشانسلر • المسيو بونسو

لقطات الطريق

الصناعات الوطنية الصغيرة

ان تجاوزنا مسألة الري التي هي الاساس الاقوى في نهضتنا الاقتصادية رأينا امامنا مسألة الصناعات الوطنية الصغيرة التي يمكنها ان تحفظ جهد المستطاع ثروة البلاد من التسرب الى الخارج

ان بلادنا ما برحت معدومة حتى الان من الحياة الصناعية، والصناعة هي الاساس الثاني بعد الزراعة لغنى البلاد

فاذا كانت الزراعة تدر على ابنائها الخير واليسر والمال من نتاج الارض فان الصناعة تقدر ان تحفظ ثروة البلاد في ايدي ابنائها

ان الازمة الاقتصادية عندنا التي نراها تشتد كل يوم عن يوم، ناجمة مثل كل شيء من اننا نستورد من الخارج اضعاف اضعاف ما نصدره فنحن بحاجة الى كل شيء للحياة من خارج بلادنا • ولولا المهاجرون وما يرسلونه في كل عام الى اهلهم ، والاصطياف وما يدره على ابناء البلاد من المال لكننا اقرب الى الموت منا الى الحياة

فمن واجبنا الاول اذا اردنا الحياة الحقيقية ان نعمل كل ما يمكننا عمله لنخفف من الاستيراد من الخارج • وهذا يمكن تحقيقه على التدريج بواسطة الصناعات الصغيرة

واذا كانت الطبيعة قد حرمتنا من الوقود السوداء « الفحم الحجري » فانها لم تحرمنا لحسن الحظ من الوقود البيضاء « القوى المائية » وعلينا ان نستخدم هذه الوقود التي لا تكلفنا شيئاً ـ بل تساعدنا على حفظ قسم وافر من ثروتنا في بلادنا •

اننا نستورد كميات كبرى من زيت البترول للوقد والتنوير في حين اننا نقدر بكل سهولة ان نكون في غنى عن هذا المصروف — الذي تذهب امواله الى الخارج — بواسطة استخراج الكهرباء من الشلالات المائية، وقد خلق الله جبالنا جاهزة للاستفادة من مياه الانهار والينابيع فيها

اجل ان بعض الجهات قد بدأت تستخرج الكهرباء من الشلالات في الجبل ولكن يجب ان توجد في كل بلدة وفي كل منطقة شركة وطنية تعمل على استخراج الكهرباء من المياه للتنوير بالكهرباء مكان الكاز وبهذه الواسطة نتمكن من ابقاء القسم الذي يذهب من ثروتنا الى الخارج في مشترى زيت البترول وتبقى هذه الاموال بين ايدي ابناء البلاد، عدا عن ان هذه القوى يمكنها ان تكون كثيرة الفائدة لايجاد صناعات محلية صغيرة تغنينا عن كثير من المواد التي نضطر الى استحضارها من الخارج

وسنتكلم في عدد قادم عن بعض هذه الصناعات

لقد تكلم المعرض في عدد فائت عن الشركة التى تألفت لاستخراج الكهرباء من مياه نبع الدلبه لانارة منطقة الساحل وهذا المشروع على ما فيه من فوائد جمة يشجع ايضاً مهاجرينا على وضع بعض اموالهم في المشاريع الوطنية في بلادهم لان القائمين بهذا المشروع هم من اخواننا المهاجرين في كولومبيا • بل ان تحقيق هذا المشروع يسهل ايضاً مهمة وزارة النافعة في تحقيق مشروع ري الساحل وهو المشروع الذي تهتم له الوزارة وقد قررت تحقيقه في القريب العاجل لان القائمين بالعمل سيوفرون على النافعة وعلى الاهالي اكلاف

النشؤ واثره في المجتمع

ننشر فيما يلي صورة الخطاب القيم الذي القاه الاديب الالمعي السيد محيي الدين النصولي رئيس الكشاف المسلم ،في حفلة تهذيب الفتاة مساء الاربعاء الماضي ، ونحن على يقين بان القراء سيعجبون بما تضمنه من الآراء الناضجة باسلوب طلي شائق ..

جلست لاكتب هذه الخواطر التي القيها الساعة عليكم في غاب من الصنوبر يطل على البحر : امامي حشرات وهوام ، وفوق رأسي اطيار تتجاوب على الافنان، وسنجاب او سنجابان يعبثان بالاغصان ، وعلى الشاطيء القريب اصداف ونباتات وحيوانات بحرية مختلفة الالوان . كل هذه الكائنات لها جسد، وشكل ومظهر خارجي خاص بها ولها اسلوب في التنفس ‘وفي الغذاء، وفي المحافظة على كيانها ، وفي التناسل ،وفي العطف على صغارها، ملازم بها دون غيرها . ولكن كل هذه الكائنات وان اختلفت في جزئياتها وكلياتها فهي متفقة جميعاً في الغاية والعمل وهذا القول يصدق ايضاً على الاشجار والادغال، والاعشاب والازهار التي تحيط بي . كل هذه النباتات والحيوانات كائنات حية تبذل وسعها ولو دون قصد كي تحافظ على حياتها حتى ينشأ صغارها ‘ او ينت حبها‘ او يتدلى من مسامها ما يكفل بقاء نوعها .

وبين هذه الاشجار والفراشات والازهار ، والاصداف والاسماك والنباتات والاطيار ‘ كائن حي نظيرها يلاحظها ويفكر بها هو « انا » : لي جسد ولي شكل خاص بي ، ولي اعضاء . اتنفس دون ان اعلم اني اتنفس، ويدور دمي دورته وانا جاهل انه يدور ، واقي نفسي حادثات الايام ما اسطعت الى ذلك سبيلا ، ولسوف استظل بعد حين ظل رفيقة شفيقة بي، عطوفة علي، ويرزقنا الله ، وهو الرزاق الكريم ، اولاداً تقر بهم اعيننا ، فيوثقون عروة الفتنا ، ويكونون الصلة الثمينة بيننا وبين احفادنا ،فنرى انفسنا نولد من جديد، فنحيا بعد ان تغيبنا ايدي الاصدقاء في وحدة الرمس، ونخلد نوعنا .

حيوانات ونباتات كثيرة جد كثيرة احصاها العلماء فدونوا من النوع الاول نصف مليون ،

ايجاد القناة الفنية التي تحفظ كمية المياه كاملة من النبع الى قناطر زبيده ، وهي المسافة الكبرى بين النبع والاراضي التي ترتوي منه .

...

اننا كما قلنا سابقا بحاجة الى ما يحفظ بعض ثروتنا في بلادنا . وهذه هي الوسائل التي يمكننا ان نحقق بها هذه الفكرة الوطنية معروضة بكل وضوح وصراحة امام الحكومة وامام الشعب

ومن النوع الثاني ربع مليون ‘ تسعى كلها على اختلاف الوانها واشكالها وتباين اوساطها وعاداتها الى غايات متقاربة ، وتتوسل باساليب ليس بينها كبير فرق .

لم وجدت هذه الكائنات الحية وكيف وجدت؟ وما هي وجوه الشبه بينها وبيني انا الانسان ، وما هي مواضع الاختلاف بينها وبيني ايضاً ، وماهي العلاقات التي تربطها بعضها ببعض وبي ايضاً وايضاً ؟

هذه هي الاسئلة التي حلها مذهب النشؤ او التطور او هو على الاصح في طريق حلها ، وهذا المذهب تمذهب به اليوم الاغلبية الساحقة من طلبة العلم الشريف . ارجو ان لا يتبادر الى ذهنكم اني اعني طلبة العلم الشريف تلك الطائفة التي تعودت ان تحتكر هذا اللقب فحسب بل اعني كل طالب جالس على مقعد المدرس ، او واقف وراء مجهره يفحص ميكروباً من الميكروبات ، او حامل مشرطاً يعمله في جثة امامه ، او منكب على حقيقة يود لو يحل غامضها ويصيب كبدها

من البسيط الى المركب، ومن العام الى الخاص ومن الدرك الاسفل الى الدرك الاعلى، ومن الاميبا او ابسط من ذلك الى الانسان ومن الانسان الى اين!

لست ادري ! المستقبل يلوح لنا بيده من خلال سجف الايام المقبلة ولكنه لا يظهر نفسه . حسبنا ان نؤمن بمذهب التطور حتى نؤمن بان الحياة جديرة بان نحياها وانها ينبوع بركة وخير لا ينضب معينه اما الذين لا يريدون ان يفتحوا اعينهم للنور بل يؤثرون ان ينكمشوا في الماضي السحيق حاسبين ان الكون موجود على حالته التي راها منذ البداية فهؤلاء لا شأن لنا معهم واني اجل هذا المجتمع الراقي عن تلك الترهات وانظر اليه وقد انعتق من عبودية الماضي وقداسته فاصبح حراً طليقاً لا يتأثر الا بوحي العقل وصوت الضمير

اما ونحن نؤمن بمذهب النشؤ اليوم فان هذا المذهب يقر قانون التحول وأثره الفعال الظاهر في كل شأن من شؤون حياتنا .

ألا ترون ان كل شيء في هذا العالم يتحرك وحركته مستمرة لا انقطاع لها واذا خيل الي واليكم ان كل شيء جامد فذلك لان قوانا العقلية قاصرة عن ادراك هذه الحقيقة فمنشئاتنا الخالدة ومعتقداتنا لها بدء صدرت عنه ولها نمو صعدت ادراجه ولها مستقبل يخبأ لها الحياة او الموت وان كل امة تقلد اجدادها في كل شيء لامة ينتظرها الشلل والاستعباد . الاجداد نقدسهم ونحترمهم ولكننا نقدس العلم اكثر منهم ونحترم الحياة اكثر منهم . ان علينا واجباً نحوهم وديناً للذين يأتون من بعدنا اما الواجب فهو ان نأخذ تراثهم العلمي والاجتماعي والديني والسياسي وان نحوطه بعنايتنا . واما الدين فهو ان نسلم هذا التراث الى اولادنا وقد صقلناه واغدقنا عليه نعماً جديدة وجعلناه أصلح للحياة

ان المجتمع كبعض الحيوانات يجب ان يخلع ثوبه حيناً بعد حين حتى يدب فيه النشاط والقوة . وهو كبيت تتراكم فيه الاقذار اذا لم يكن هنالك يد تحرق هذه الأقذار او تقذف بها الى قاع اليم، ومن هو الذي يطمئن الى السكنى في بيت لايعرف النظافة ؟ ان الاقبال على الجديد الصالح لاقل خطراً من التمسك بالبالي العتيق . اجل ! ان الكتب القديمة قيمة ، ولكن طرقها عقيمة , واساليبها معوجه ، وربما كانت الحقائق التي تضمها بين دفتيها نصف حقائق او اساطير لا وزن لها ولا قيمة،

اما الكتب الجديدة فهي اكفى لحاجات النشء الذي وضع هذه الكتب .

ان المجتمع كمصنع من المصانع، والمصانع اليوم مجهزة باحدث الآلات وخير الوسائط التي تضمن نجاحها وتقدمها وتفوقها على غيرها من المصانع ‘ وصاحب المصنع الحكيم هو الذي يمشي مع احدث المستحدثات الميكانيكية فلا يتلكأ عن قبولها ووضعها مكان الآلات العتيقة ، والمجتمع الذي يرفض ان يمشي مع الافكار الجديدة الصالحة مجتمع مهدد في كيانه وخاط الى الموت خطى وسيعة ، والمجتمع لا يتسنى له ذلك الا اذا عمل على نشر التربية والتعليم بواسطة المدارس والصحافة .. بين مختلف طبقاته .. وبذلك يوجد جواً ملائماً للرقي ويخلق « رأياً عاماً» يدعم هذا الرقي ، ويقبل عليه ، ويذود عن حياضه والتربية والتعليم اللذان اقول بهما ‘ هما من هذا النوع الذي يحرر العقول ، ويخلق الشخصيات الممتازة التي تتألب على غاية اجتماعية واحدة ، وتسعى اليها سعياً ثابتاً ذكياً مخلصاً . والتربية تفعل فعلها العجيب هذا ببناء صرح فوق صرح من الانفعالات السامية ، يدعمها العقل النير الذي يرسل عليها فيضاً مباركاً من عرفانه ويشق امامها طريقاً سوياً للجهاد الاجتماعي .

وللجهاد الاجتماعي طرق واساليب‘ فالمجاهدون اما ان يتوسلوا بالشدة والعنف وهما احط الوسائل واما ان يحتكروا الحكم فيملوا ارادتهم على المستضعفين منهم ، وفي هذا ما فيه من خنق الحرية والسيطرة على الفكر اللذين اشتراهما البشر بارواح زكية بيعت بيع السماح ‘ واما ان يأتوا عن طريق البنية والاقناع ، وهي احسن الطرق واجدرها بالانسان العاقل ‘ ولقد رأينا البشرية تتخطى هذه الوسائل واحدة فواحدة : من الارهاب الى قرع الحجة بالحجة ، ومن خوف القصاص الى نضرة الامل ‘ ومن الارغام الى حرية الاختيار . عندئذ يقوض المجتمع دعائم البالي من معتقداته وعاداته وآرائه ‘ ويتناول أفضل ما في العتيق ليبنى به صرح مدنيته الطريفة ويمشي الى الامام ، الى امثلته العليا الجديدة ‘ التي يحاول ان يفوز بها ، ولكنه لايكاد يقبض عليها حتى تفر منه فيعاود السعي وتعاود الفرار وهكذا دواليك ، ولولا هذه الامثلة العليا ،ولولا اختفاؤها في الافق البعيد ‘ لما خطى المجتمع هذه الخطوات المباركة في سبيل الاصلاح والسعادة

المدنية الحاضرة هي وليدة هذه الامثلة العليا وهي مطبوعة اليوم بالطابع الغربي ، لان الغربيين بذلوا الشيء الكثير في سبيلها ‘ وهي آخذة في الانتشار ، لان سلطانها عظيم، ولانها لاصقة بالحياة تمشي معها يداً بيد فلا تسبقها ولا تتأخر عنها .

انا ايها السادة من الذين يؤمنون بالمدنية الغربية ومنشئاتها واختراعاتها ، ومن الذين يعتقدون انها هابطة هذا الشرق لتوقظه وتهزه بعنف فيفتح عينيه للحياة ‘ ويهب الى العمل ، ويبسط يده ليزيد في بركاتها وخيراتها

لم يعد الغرب غرباً والشرق شرقاً . ان ابن لندن يبرم صفقات عظيمة مع ابن الشرق الاقصى ومع ابن نيويورك في مدة لا تزيد عن الساعة ‘ وان ابن بيروت يسمع اليوم وهو في منزله وبين آله وذويه اجمل الاناشيد التي تنشد على مسارح باريس او برلين او فينا او لندن ، وان ابن برلين يمتطي متن « زبلينه »وبلغ نيويورك في تسعين ساعة

ان القطار والسيارة والطيارة قد قربت المسافات وجعلت كرتنا الارضية صغيرة واهابت بالكثيرين ان يطوفوا حولها دون ان يشعروا بألم الغربة لانهم يجدون في كل بلد يطأونه وسائل الراحة متوفرة واناساً يفهمونهم ويرحبون بهم .

اجل لم يعد الغرب غرباً والشرق شرقاً ، بل ان الغربي قد اصبح على اتصال بالشرقي وطفق يفهمه ويحترم فيه اصله النبيل المتوغل في القدم ومدنيته التالدة التي نبشها بيده فوقف امام عظمتها وروعها حاسر الرأس مطأطيء الجبين . لم يعد الشرق شرقاً والغرب غرباً بعد ان رأينا تركيا الفتاة تقطع صلتها بالماضي لتحيا بالحاضر ولتؤمل بالمستقبل وبعد ان سمعنا عصمت باشا يقول في في خطابه الاخير معرضاً بالمرأة التركية :

« ليعلم اولئك الذين لا يريدون تقدم المرأة بل يريدون حصرها في نطاقها القديم المظلم ان الجمهوريين متألبون جميعا ضد كل رجعي يريد ان يجرح المرأة التركية في عزة نهضتها ، فالمرأة التركية كنساء الامم الراقية يجب ان تكون المنجبة لابطال الرجال . »

لم يعد الشرق شرقاً والغرب غرباً بعد ان راينا الملك الفتي امان الله يعود من الغرب وقد بهرته المدنية الاوروبية ،وملكت عليه لبه فمشى الى اقاصي الشرق يبذر بذورها مع قرينته الحسناء فيهز ذلك الوسط العالق باوهام الماضي السحيق ويضحي عرشه في سبيل مثله الاعلى ولكن «امان الله » وان جرع المريض الدواء دفعة واحدة فانه لمس خطأه وعرف ان الثورة على العادات والتقاليد يجب ان يتقدمها اسباب اولها واخرها العلم والتربية وها هو اليوم في طريقه الى العرش ، وفي طريقه الى الاصلاح الذي لا يشذ عن مذهب النشؤ والتطور .

لم يعد الشرق شرقاً والغرب غرباً بعد ان رأينا بين ظهرانينا نهضة علمية مباركة تتناول جميع الطبقات ، فالعنعنات المذهبية وان لم يقض عليها تماماً فهي ماشية الى الموت لامحالة ، والاختلافات السياسية وان حمى مرحلها فهي ولا ريب صائرة الى العدم، وها نحن نسمع من حين الى حين اصوات الثائرين على البالي من التقاليد والسيء من العادات تتجاوب في فضاء هذا الوطن المحبوب فيرجع صداها كل نفس ابية وكل فؤاد مخلص .

من البسيط الى المركب، ومن العام الى الخاص ومن الدرك الاعلى الى الدرك الاعلى‘ ومن الاميبا الى الانسان‘ ومن الانسان الى اين؟ الى (السوبرمان)، الى جنة الخلد التي وعد الله بها عباده الصالحين، وان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين .

وقعت في هذين اليومين اصابة جديدة بالجدري في محلة نهر بيروت

قدم صباح الجمعة الفائت ٣٥ سائحاً اجنبياً قصدوا بعلبك والشام وبوجد نبأ بقدوم ٤٠٠ سائح اميركي على ظهر الباخرة «باتريا» ووصل بطريق البر من فلسطين عشر سيارات تقل سياحاً اسبانيين من رجال الدين

اخبار دمشق

رئاسة العابد جائزة وقريبة

انتصار مصر في دمشق — الاعلام تنكس من اجل المارشال فوش

سفر العابد المستعجل — صدور القبس

٢١ اذار سنة ١٩٢٩ — لمراسل المعرض الخاص

رئاسة العابد

نحن لا ندعي ان معالي محمد علي بك العابد وجل الساعة بل ما زلنا نقول ان الامة لا ترغب عن مطاليبهـا بديلاً ولن تخدر اعصابها الهائجة رئاسة العابد او وزارة الداماد او صبحي بك بركات كما يدعي النفعيون ...

هنالك دستور مرسوم وضعته الامة بلسان مجلسها وهذا الدستور هو ميثاق البلاد في الوقت الحاضر . ولكن الازمة الاقتصادية وتدخل الحكومات السابقة والحالية في الشؤون السياسية، وانفاق الاموال جزافاً ، والخلل في البلديات ، وفوضى دوائر الحكومة، وجعل الضابطة المكلفة بالسهر على راحة الاهلين آلة للانتقام من زيد او عمرو ، وتشجيع الصحف الرجعية بالنفقات المستترة كل هذه العوامل والاسباب تضطرنا الى مطالبة السلطة اليوم بابدال الحكومة التي انتهت مهمتها بنتيجة الانتخابات بحكومة حيادية تسهر على امن البلاد وتحافظ على اموال الامة

اجل نحن بحاجة الى هذه الحكومة لتعالج المواضيع الاقتصادية ولتطبيق الانظمة التي تساعدها على الامن والطمأنينة

ولا اظن ان ذلك اليوم الذي تقر فيه فرنسا الدستور السوري ببعيد والصحف الافرنسية وكبار كتاب الفرنسيس يعطفون على القضية السورية ويطالبون باسم حقوق الانسان واحتراماً للعهود المقطوعة، استقلال سوريا وحريتها المنشودة

انتصار مصر

طفحت الصحف الدمشقية اول امس باخبار الشقيقة العزيزة مصر وانباء مظاهرتـها التاريخية الاولى من نوعها في العالم

اذ لم ير التاريخ ان نواباً وشيوخاً يجتمعون فيشكلون مظاهرة سلمية يطالبون بالحياة النيابية ويحيون الحرية والاستقلال بظل دستور مصر الغالي الثمن

وكم آلمتنا كسورين وشرقيين ان تنتج تلك المظاهرة العنيفة كسر الاذرع ، وازدراء الشيوخ، وامتهان كرامة النواب ولكن اذا علمنا ان رجوع الحياة النيابية في مصر وانتهاء الديكتاتورية فيها متوقف على مثل هـذه التضحيات هان كل الم ، وخف كل مصاب ..

وقد ابرق شبان دمشق الى دولة الرئيس الجليل النحاس باشا برقية تناسب المقام ولا نعلم فيما اذا كانت حكومة مصر توصلها الى دولته او تحجم عن ايصالها

المارشال فوش

وردت على المندوبية برقية من المفوضية تنعي اليها بطل فرنسا في الحرب العالمية المارشال فوش ولقد نكست اعلام الدوائر الافرنسية والمحلية

سفر العابد

وردت قبل ظهر اليوم برقية مستعجلة على معالي محمد علي بك العابد يطلب فيها اليه حضوره السريع الى بيروت ولقد سافر معاليه اثر اطلاعه على البرقية التي تدل دلالة صريحة على تكهن الصحف السورية من ان الرئاسة الموقتة المقبلة سيتولاها العابد

العميد لا يسافر

كتبت بعض الصحف اللبنانية ان العميد مسافر لباريس وجنيف ليعرض سياسته ولكن المقامات الرسمية تؤكد عدم صحة هذا الخبر

حوادث حمص

اخبرني قادم من حمص ان الامن مستتب فيها وان الحصار لم يزل قائماً والقوة الجركسية التي يرأسها الرئيس كوله تفتش الدور حياً حياً للعثور على خيرو الهتلا ونظير النشواتي اللذين يشاع انهما تركا حمص قاصدين الى منطقة اخرى

الكتلة الوطنية قوية منيعة

لا يترك المخلصون فرصة الا ويظهرون فيهم تأييدهم واحترامهم للكتلة الوطنية بشخص عميدها الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي

وعلى هذا فلقد تشرفت وفود الاحياء بالرئيس هاشم بك وبنائبه فوزي بك الغزي وبقية النواب وابدت عواطفهـا النبيلة تجاه الكتلة والمجلس التأسيسي للجهود التي بذلت وستبذل

الجراد يترك سورية

بعث مأمور مكافحة الجراد في حوران برقية الى معالي وزير الزراعة الهمام بشره فيها عن ترك الجراد اراضي حوران واتجاهه الى جهة الجنوب

وبهذه المناسبة نسدي باسم الصحافة شكرنا لوزارة الزراعة ولعميدها الوطني المحترم لما اظهرته من الاهتمام في هذه القضية الحيوية

صدرت القبس

واخيراً صدرت قبس دمشق بل جريدة الامة ولسانـها الناطق بحلتها القشيبة الجديدة متوجة بمقالات الاستاذ الرئيس الممتعة الصريحة ، فهنيء الامة بالقبس ونرجو للقبس وصاحبيه الكريمين رواجاً وانتشاراً لخدمة البلاد والنطق بامانيها المفداة

وبهذه المناسبة نشكر الزملاء الكرام في لبنان وغير لبنان على عواطفهم الجميلة التي ابدوها حيال هذه الجريدة الحرة لسان حال الامة الحي

اخبار في سطر

علمت ان المفوضية اتفقت مع الحكومة التركية على تمديد الاتفاقية الجركية

توفي والد الاستاذ الكريم خيري بك عبد الهادي فرحمة الله على الفقيد وتعزية لنجله

بلغ عدد الطلاق في سورية خلال عام ١٩٢٨ ٢٧٥٠ طلاقاً

وافقت مديرية المصالح العقارية على اعادة السيد فريد المفتي للملاك موظفها

هوامش

حول بعثة اكاديمية — مع المسيو كايلا

حول بعثة اكاديمية

كان المجمع العلمي اللبناني قد انتخب ثلاثة من اعضائه ليلبوا دعوة المجمع العلمي الفرنساوي ويسافروا الى باريس لحضور المؤتمر العام الذي يعقده ادباء العالم في باريس

الفكرة حسنة ... ولكن نفقات السفرة وقفت حاجزاً في الطريق . فقد طلب رئيس المجمع اللبناني ثلاثة الاف ليرة لبنانية لهذه السفرة والحكومة امتنعت — طبعاً — عن الدفع

وقد انتقدت رصيفتنا (الرصد) تمنع الحكومة هذا واتهمتها انها تخلت به لا لسبب آخر « سوى ان رئيس المجمع اللبناني رجل اسمه وديع عقل »

نحن نعتقد ان الرصيف اخطأ في حكمه فان الحكومة اللبنانية قد امتنعت حتى الآن ان تنفق على اي وفد من وفودها حتى على الوفد البرلماني الذي مثل المجلس النيابي في المؤتمر البرلماني الدولي في السنة الماضية فقد امتنع المجلس نفسه عن تصديق اي اعتماد لبعثة منه وكلف بعض نوابه المسافرين على حسابهم الى اوروبا ان يمثلوه في المؤتمر

وهكذا فعلت الحكومة مع كل من قام بتمثيلها في مؤتمر من المؤتمرات فانها كانت تغتنم فرصة وجود احد كبار موظفيها او احد كبار اللبنانيين حيث يعقد المؤتمر لتمثيلها

وقد اجتمعنا بالرصيف الاستاذ وديع عقل واقترحنا عليه — توفيراً على الخزينة اللبنانية وهو من طلاب التوفير فيها — ان يكلف بعض كبار اللبنانيين في باريس تمثيل المجمع العلمي اللبناني في المؤتمر العام لادباء العالم وفي جاليتنا اللبنانية الباريسية من هم اهل لهذا التمثيل كالشاعر الكبير الاستاذ شكري غانم والطبيب الطائر الصيت الدكتور الفرد خوري وكالاديبين الكبيرين عباس البجاني ونجيب نسيم طراد . ونعتقد ان هذا الاقتراح صادف قبولا ، وتوفرت الثلاثة الاف ليرة على الخزانة بعدل وحكمة

مع المسيو كايلا

سألنا كثيرون من الاصدقاء ان نفي بوعدنا السابق ، ايام كنا في باريس ، ان نتحدث اليهم عن مقابلتنا مع حاكم لبنان السابق المسيو كايلا ، وها نحن نفي بالوعد

قبل ان نغادر باريس بيوم واحد قصدنا الى القصر الكبير « Le Grand Palaix » لزيارة المسيو كايلا . والقصر الكبير هو معرض دائم وفيه تجتمع كل لجان المعارض والمسيو كايلا هو سكرتير المعرض الاستعماري لعام ١٩٣١

وبعد تفتيش غير قصير — اذ ان القصر طويل عريض — اهتدينا الى مكتب حاكمنا السابق فاعطينا الحاجب البطاقة وطلبنا ان يقدمها الى المسيو كايلا فقال لنا الحاجب : ان امامكم لا اقل من عشرة اشخاص ينتظرون فيجب ان تنتظروا ايضاً حتى يأتي دوركم

التفتنا فاذا هناك حقاً لا اقل من عشرة اشخاص من اصحاب الاشغال ينتظرون . ولما كنا مشغولين ونحن على اهبة السفر قلنا للحاجب

بما اننا مضطرون الى السفر غداً وعلينا بعض المهام فلا يمكننا الانتظار، نرجو ان تعلم المسيو كايلا بحضورنا فقط حتى اذا كان بحاجة الى شيء او الى مهمة في بيروت نقوم بتنفيذها مع الشكر

فدخل الحاجب بالبطاقة ومـا هي الا دقيقة حتى فتح الباب وظهر عليه المسيو كايلا يدعونا للدخول

وكان المسيو كايلا لطيفاً جداً فاخذ يسألنا عن الاحوال في لبنان وعن سير الامور في الحكومة وعن الدعاية للامير لطف الله وعن اصدقائه القدماء خصوصا رئيس الجمهورية الاستاذ الدباس ووزير النافعة حسين بك الاحدب ومدير الداخلية سليم بك تقلا وغيرهم ايضا وقد اثنى الثناء كله على رئيسنا الحالي الاستاذ دباس

ثم سألنا عن الاعمال النافعة واين وصلت اشغال الاسفلت . فذكرنا من مجمل ما قامت به وزارة النافعة في العام الماضي ، وما قامت بمحافظة بيروت من الهمة في ترفيت الطرق فتعجب من هذا التحسين المضطرد وقال بشيء من الاعتذار

— لا ريب انكم تذكرون بانني كنت اول من بدأ بترفيت الطرقات عندكم

— نعم نذكر ذلك مع الشكر ولكن الطرق التي رصفت بالاسفلت على عهدكم كلفت كثيراً

— ولكنها امتن بكثير من غيرها ولا تمد اليها يد اصلاح الا بعد مرور ١٤ سنة

— عجيب ، فقد بدأوا بالاصلاح فيها في العام الماضي

وانتقلنا من هذا الحديث الى غيره فوصفنا له بيروت الجديدة بشوارعها الفخمة ونجمتها . فاظهر اهتمامه وسروره وقال

— كم اتمنى ان ازور لبنان وارى مظاهر الاصلاح فيه ولكنني لن اتمكن من ذلك قبل عام ١٩٣١

— وستنزلون بيننا كاكرم ضيف على الرحب والسعة

ولما ودعنا المسيو كايلا حملنا اجمل تحياته الى جميع اصدقائه والى جميع اللبنانيين

وهكذا شاءت الاقدار ان يصبح صاحب « معرض بيروت » حامل اشواق ورسول سلامات المسيو كايلا سكرتير « معرض باريس »

الله الله يا دنيا !!!!!

الامير جورج لطف الله يغادرنا

على الطائر الميمون

في الساعة السادسة من صباح هـذا اليوم « السبت » برح العاصمة اللبنانية الى باريس طريق رياق فحلب فالاستانة بقطار اكسبرس الشرق حضرة الامير جورج لطف الله للاجتماع بعقيلته المحترمة فعلى الطائر الميمون

في رياض الشعر

قلب ساهر

هجعت يا طير ولم اهجع
ما انت الا عاشق مدعي
لو كنت ممن يعرفون الجوى
قضيت هذا الليل سهداً معي
يا من تحاميتم سبيل الهوى
اعيذكم من قلق المضجع
وحسرة في النفس لو قسمت
على ذوات الطوق لم تسجع
لله ما اقسى فؤاد الدجى
على فؤاد العاشق المولع
واغيد اسكنته في الحشى
وقلت يا نفس به فاقتنعي
نفاره اسرع من خاطري
وصده اقرب من مدمعي
وخده لا تنطفي ناره
كأنما يقبس من اضلعي
تساءلت عني نجوم الدجى
لما رأتني داني المصرع
قالت نرى في الارض ذا لوعة
قد بات بين اليأس والمطمع
يئن كالمفئود او كالذي
اصابه سهم ولم ينزع
ان كان في بدر الدجى هائماً
اما لهذا البدر من مطلع !
او كان في ظبي الحمى مغرماً
اما لهذا الظبي من مرتع ؟
هيهات يا انجم ان تعلمي
مثير اشجاني او تطمعي

(حافظ ابرهيم)

حدثوني !

حدثوني عن بنات الدهر اني في اشتياق
لحديث الدهر
او لم يبد من الدهر انبثاق
لبديع الفجر ؟
او لما ينقض ليل شجوني
حدثوني !

. . .

كان قلبي في اويقات الصبا مثل الكناري
بين زهر الحقل
ويرى والصعب عنه متواري
كل شيء سهل . . .
ما له اليوم سلا كل الغصون ؟
حدثوني !

. . .

كان بساماً . ضحوكا . زاهياً . يشدو الاغاني
من لسان عذب
اقعدته اليوم اثقال الاماني
يا له من قلب !
اكذا شأني الى ملقى منوني ؟
حدثوني !

. . .

تلك اسرار حياتي . ها هي اليوم اراها
مثل نور الشمس
عاقني عن لمسها بعد سناها
اين مني اللمس ؟
عن تعاليم حياتي وشؤوني
حدثوني !

***

انظروا قلبي . ففي قلبي عظات
تزدري بالدر
واقطفوا من زهر حقلي زهرات
ان فيه السر
وارجعوا من بعد هذا حدثوني
واخبروني !

« النديم التونسي » «مصطفى خريف»

الزوجة — ها هاسكران ثانية بعد ان عاهدتني انك لن تعيدها
الزوج — اين عقلك ياامرأة؟ بعدنا بالاولى

***

الاول — اذا ارسلت رسالة بالبريد وعنونتها الى احمر حمار في المدينة فمن ياترى يستلمها؟
الثاني — اظن ان ادارة البريد ترجعها اليك



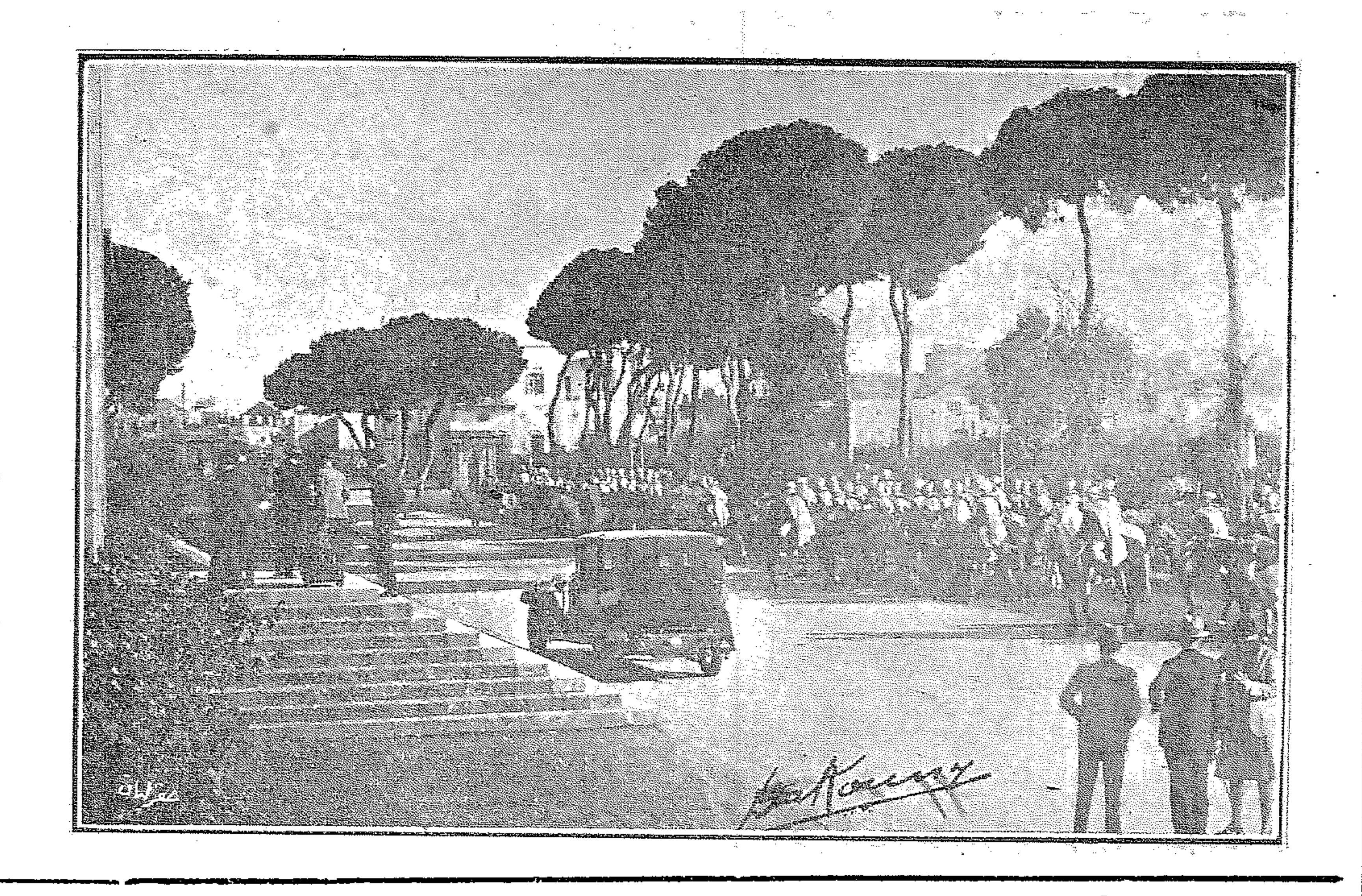
المستر تشانسلر يودع المسيو بونسو

تصوير محل جول لند

يمثل هذا الرسم المستر تشانسلر وعقيلته يودعان المسيو بونسو ومدام بونسو في قصر البارك : من اليمين الى اليسار : مدام بونسو . المستر تشانسلر . مدام تشانسلر . المسيو بونسو

سفر المفوض السامي البريطاني

من بيروت



اخذت هذه الصورة يوم سفر المفوض السامي البريطاني من العاصمة اللبنانية وقد اخذت سلامه فرقة من الحرس من خيالة « السباهي »

على الماشي

٧٤

بيسوى ثقله دهب

كم من مرة طرقت مسمعك ايها القاريء العزيز هذه الجملة « بيسوى ثقله دهب » وقد اعتدنا قولها لاي كان ولاقل الاسباب حتى للبائع الذي يزين لنا اقة نخالة راجحة . . .

اين هو هذا الرجل الذي يساوي ثقل جسمه ذهباً ؟

اذا قلنا هو الرجل الذي يحرر بلاده من الاستعباد ويرد عنها الطامعين بخيراتها . ويسعد اهل بلاده ويوفر لهم القناطير المقنطرة من الذهب على مر الاجيال من بعده مثل جان دراك ووشنطن وكافور وغيرهم . فهل يكون من الانصاف تقدير قيمته بوزنة ذهب فحسب ؟

ام الذي يخترع اختراعاً يرفع به بعض الويلات عن البشرية على مر الدهور مثل باستور واديسون وكوري وارلخ وغيرهم وخصوصاً عندما يكلفه هذا الاختراع حياته ويذهب شهيد الانسانية ومنفعتها

أهذا ايضاً نقدر قيمته بثقله ذهباً لا غير ؟ . .

دعك من هذه الاصناف ليس عندنا منها شيء وهلم نبحث عندنا وفيما بيننا عن الرجل

. . .

كل يساوي ما نفع . وعلى قدر ما تبتاع من اللوازم تدفع الثمن . حتى اذا اتتك منفعة من احد وجب عليك ان تنفحه العوض ، ذهباً كان او حطباً وان كنت خلياً من هذا وذاك والنافع غير مطالب بحقه فقد هانت المسألة ودونك (وعملة اللسان) امطره وابلاً من المديح — لا كيلاً ولا وزناً — كقولك:

— بتسوى تقلك دهب والماس وجواهر وهكذا ما استطعت لان لسانك سيبقى حافظاً ، مهما وزنت منه ، على وزنه الطبيعي . لا بل يزيد وزنه ، لان العمل رياضي محض

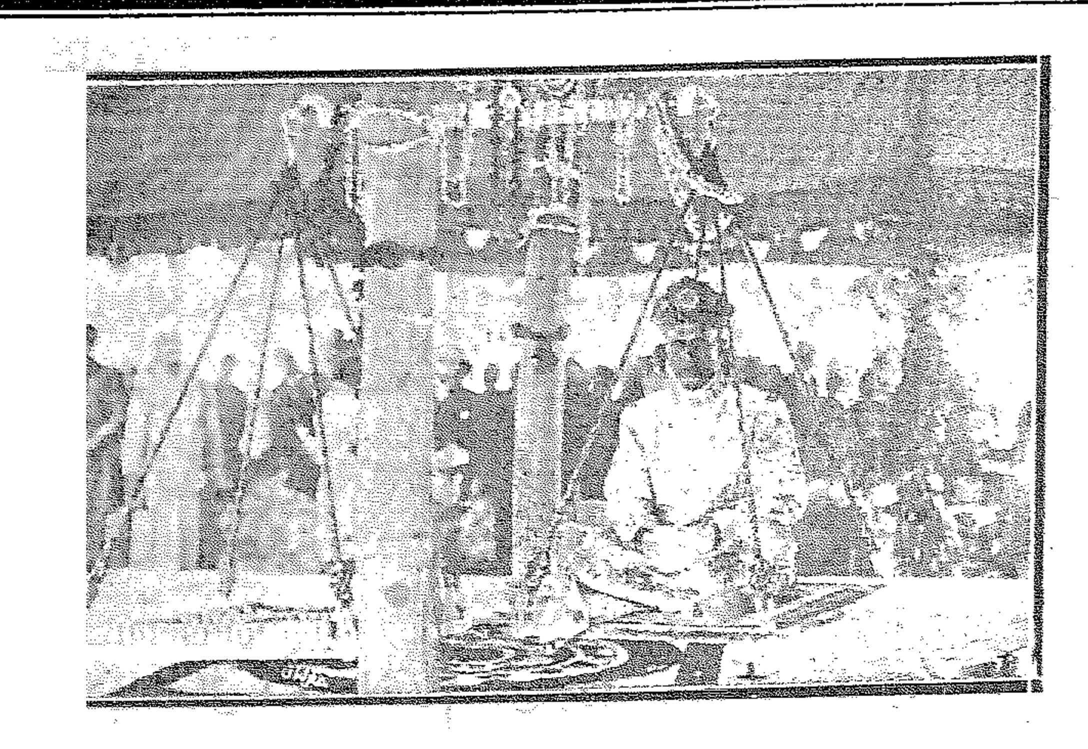
لكن أتدري ان الاكثار من المديح اقبح من النقصان عند قوم يفقهون ؟

التفسير طويل وحضرتك مستعجل اسمح لي بالتأجيل — لمشوار ثاني — من « على الماشي »

المقصود ان لا تمدح ولا تذم اكثر من اللازم وعلى الاخص المسألة فيها ذهب ووزن والوزنة ليست بصل لكي نقول : وهذه بصلة على البيعة

هيا بنا ايها العزيز تابع بحثنا على الرجل الذي يساوي ثقله ذهباً (تماماً)

ها قد وجدت لك هذا الرجل !



دعني أسأله من اين هو لعله من بيروت او من الحازمية او من بعورتا او من فوق شوي

— السلام على السيد (الآدمي الموزون٠٠)

— وعليكما السلام

— ماذا تصنع بجلوسك في هذا الميزان ؟

— اني ازن ثقلي نقوداً لكي اوزعها على الفقراء والمحتاجين

— بارك الله فيك وفي ميزانك وفيما هو رافع٠ قل لنا يا سيد يا جليل وهل هذه النقود هي من القطع الذهبية ؟

— لا ٠ فضة

« ما رأيك ايها القاريء العزيز٠ فالذي وجدناه ليس بالمطلوب٠ هذا « بيسوى تقله فضه »

— مالكما تتهامسان ؟؟

— لا شيء يا سيد ٠ خرجت ورفيقي نفتش على الرجل الذي يساوي ثقله ذهباً فوجدنا ٠٠٠

— صه ! فاني اذن نفسي هكذا كل عام

— واذا وزنت ثقلك ذهباً مرة فكم توازي من المرات فضة

— خمسة عشر مرات

— مرسي اورفوار

أرأيت يا عزيزي ان هذا المحترم يلزم له عشرة اعوام (من تاريخه ادناه) لكي يساوي ثقله ذهباً٠ لا بأس على كل حال وجدنا بيننا من يساوي ثقله فضة فقط سها عن بالنا ان نسأله من اي « ضيعة » فلنعود اليه

— بردون وحضرتك مين ومنين ؟

— انا مهرجاه مقاطعة الوار ٠

— وهذه المقاطعة بقاطع اي ضيعة من جبل لبنان ؟

— اي لبنان يا مسطولان ؟ انا في الهند

* * *

شي نضيف !!! في الهند وبعد خمسة عشر سنة حتى نجد الذي يساوي ثقله ذهباً

اذهب اذاً وقل للذي يقدم لك ولعة لسيجارتك « بتسوى تقلك ذهب »

« عابرسبيل »

تصوير لويجي ستروني

وزير فرنسا المفوض المسيو لابروبار في دمشق

يمثل رسمنا هذا المسيو لابروبار وزير فرنسا المفوض والمعتمد فوق العادة لحكومة الانتداب في عاصمة سوريا ٠ ويظهر المسيو لا روبار « X » ومن حوله توفيق بك شاميه وزير الاشغال والمسيو وبر وغيرهما من كبار موظفي الحكومة السورية والانتداب وكلهم واقفون امام دار الحكومة

خادم الامير بشير الشهابي

(عمره ١٣٩ سنة)



هذه صورة « يوسف العبد » خادم الامير بشير الشهابي٠ دخل في سلك الرهبنة الثالثة للاباء الفرنسيسكان — الذي لا ترتدي الثوب الرهباني — وظل بستاني دير الفرنسيسكان مدينة ليماصول — من اعمال قبرص الى ان توفاه الله في ٩ شباط المنصرم عن عمر يناهز الـ (١٣٩)

وقد بقي يوسف طول عمره يدخن الغليون (الذي خلف الشبق اللبناني القديم بين يديه !) ومن الغرابة في امره انه لم يحس مرضاً قط وتوفي لانحطاط قواه كما تنطفيء الشمعة ٠ وقد كان لياصول محجة المرضى والبائسين لاعتقاد الناس بتقواه وانقطاعه عن الدنيا وقربه من الله

وفي مجلة (الارض المقدسة) التي يصدرها الآباء الفرنسيسكان في القدس والتي ننقل عنها الصورة والخبر ان يوسفاً بعد ان بلغ المئة من عمره عاد فنبت له اضراس كما ينبت للاطفال

القاهرة في ٢٠ مارس سنة ١٩٢٩ لمراسلكم الخاص

الاتفاق المالى بين انكلترا ومصر

وقع يوم الاحد (في ١٧ مارس الجاري) في الساعة الثانية بعد الظهر دولة رئيس الوزارة منتدباً بالنيابة عن الحكومة المصرية وفخامة المندوب السامي منتدباً عن الحكومة البريطانية الاتفاق المالي بشأن القرض العثماني المضمون بالجزية الخاص بدين سنة ١٨٥٥ وفيه قبلت الحكومة المصرية ان تدفع مبلغ مليون ٣٨٦٠٠٠ جنيه وبالتعويضات التي تطلبها انكلترا من مصر وفيها قبلت مصر ان تدفع لها مبلغ ٨٤٩,٠٠٠ جنيه انكليزي على قسطين الاول في ٢٥ مارس الجاري والثاني في يوم ١٥ يونيو المقبل تعويضاً عن البواخر الانكليزية التي غرقت اثناء الحرب بينما كانت تحمل فحماً لمصر وعما حصلته الجمارك المصرية على بعض مستودعات السلطة العسكرية البريطانية في مدة الحرب ايضاً ، وبالتعويضات التي تطلبها الحكومة المصرية من المانيا عما لحقها من الخسارة بسبب الحرب وهي مبلغ مليون و٨٨٥٠٠٠ جنيه مصري تقريباً ٠

وقد تقيدت مصر باتفاقها هذا على دفع مليونين و٢٨٠ الف جنيه بدون ان تضمن ما تطلبه من التعويضات التي تطلبها من المانيا ٠ فالتعويضات الالمانية مقسطة على عشرات السنين وهي تدفعها الآن لعجزها عن مقاومة الدول فاذا ما احست بقوتها وقفت عن دفع ديونها وقاومت القوة بالقوة ومن الممكن ايضاً ان تتفق الدول معها على عدم الدفع٠ فلا يكون نصيب مصر غير الخسارة

وقد جاءت جريدة البلاغ ببينات ثابتة عما قرره البرلمان المصري في سنة ١٩٢٤ بان مصر غير ملزمة بقرض ١٨٥٥ لانها لم تتعهد به كما تعهدت بقرض سنة ١٨٩٤ ولم يقبله حاكمها كما قبل قرض سنة ١٨٩١ بل كان كل شأنها فيه انها تلقت امراً من تركيا بان تدفع الجزية لحملة اسهم ذلك القرض فدفعت وكان واجباً ان تدفع ما دامت علاقاتها بتركيا باقية. واما الآن فقد انقطعت هذه العلاقات فليس لاحد ان يطالبها بالدفع لانها ليست هي المدينة ولانها لم تتعهد بالدين لاصحابه ولكن قضي الامر وتعهدت مصر بدفع هذا الدين على ستة عشر قسطاً وذلك بدفع ٩٠ الف جنيه سنوياً . اما القسط السادس عشر وهو الاخير فقيمته ٧٤٣٥٦ جنيهاً ويستحق في سنة ١٩٤٤

ومما قالته وزارة المالية : « ان مصر لا تخصص جزءاً من ايراداتها الطبيعية لخدمة هذا القرض بل ان الاعتمادات التي ستفتح في الميزانية لسداد الاقساط يقابلها اضافة نصيب مصر في التعويضات الالمانية الى ايرادات الدولة ٠ وستستمر الحال على هذا المنوال حتى يسدد نصيب مصر في القرض وتصبح حصتها في التعويضات خالية فتدخل ضمن ايرادات الدولة » ٠

فاقوى عامل في حمل الوزارة على قبول الالتزام بما التزمت به من قرض ١٨٥٥ هو ان مصر لا تدفع هذا القرض من خزينتها بل ان نصيبها من التعويضات الالمانية معادل تقريباً للقرض

وبعث المكاتب الخاص لشركة التلغرافات الايطالية الشرقية الى روما معلقاً على الاتفاق :

ان من شأن هذا الاتفاق توطيد التعاون بين البلدين ووضع حد للاحتكاك الذي جرى حتى الآن من جراء عدم تسويته وفي الوقت نفسه يشهد بالبراعة وبعد النظر وتقدير المصلحة العامة لوزير المالية المصرية الذي قام بالمفاوضات التي كللت اخيراً بالنجاح

ونشرت جرائد لندن تلغرافات من مراسليها في القاهرة عن موافقة الوزارة المصرية على هذا الاتفاق ومما قاله مكاتب جريدة المورننج بوست في تلغرافه :

« ان زيارة المستر ليت دوث الذي جاء لمفاوضة الحكومة المصرية في امر هذه التسوية كانت قصيرة ولكن نتيجتها تدل على ما يمكن فعله متى تعاون الانكليز والمصريون على قاعدة معتدلة من الاخذ والعطاء وقد ظلت مسألة التسوية معلقة بضع سنوات ولكن الوزارات الوفدية لم تحاول بكل قلبها الوصول الى حل ٠ وحصول الاتفاق الان دليل على رغبة الوزارة الحالية ورغبة رئيسها محمد محمود باشا في خدمة مصالح مصر وفي الاعتراف بفائدة صداقة انكلترا ايضاً »

فانبرت لها جريدة الاهرام مفندة اقوالها كلمة كلمة ٠ والمورننج بوست الانكليزية هي اشد صحف لندن لهجة واحماها لساناً على جميع الشعوب الشرقية وخاصة على الشعوب المسيطرة عليها انكلترا بالقوة واظهرت لها ان المصريين يعتقدون كل الاعتقاد بصحة التعاون « على قاعدة معقولة » لكنها هي ومن هم على رايها يقولونه في ظروف خاصة ولا يعملون به ولا يريدون ان يكون التعاون على النحو الذي يفهم من كلمة التعاون لانهم يريدون الاطاعة

« البقية في الصفحة السابعة »

رواية العدد

غرام الشيخ

ظل الشيخ ادوارد دمبسي يشتغل كاتباً بسيطاً مدة ثلاثين عامــاً في البنك • وكان محسناً في عمله احسان رجل لم يخلق لغيره • وكان اصحاب المحل يشعرون بان أي تغيير (يحدثونه في نظام العمل ومجراه) يقتضي رفت ذلك الشيخ • يكون خسارة جسيمة على المصرف

وكان المديرون الذين تعاقبوا على المحل خلال تلك السنين الطوال • ينظرون الى الشيخ في اول الامر نظرة المرتاب في كفاءته ومهارته..ثم لا يلبثون ان يدعوه وشأنه ويتركوه على طريقته وعادته

وقد دخل على البنك شركاء جديدون • فما عني بهم « دمبسي » ولا اكترث لهم • انما كان كل عنايته واهتمامه منصرفاً الى ادراجه محصوراً في سجلاته

وكان مكتبه اثناء الثلاثين عاماً التي مرت عليه في المحل • مستقراً في موضعه • لا يتحول ولا يتبدل • • هناك بجانب النافذة المعتمة • باقياً على حاله • • بريشه واقلامه • ودفاتره ومحابره ونشافه ومساطره

وكذلك ظل هذا الكاتب القديم في المحل • اول حاضر وآخر منصرف

وفي كل تلك المدة المنصرمة • ثلاثين عاماً ، لم يأخذ سوى اجازة واحدة • • وكانت تلك الاجازة موضع حديث الكتبة جميعاً طول ذاك النهار الذي ابتدأت فيه • • ولشد ما ضحكوا في اصيل ذاك اليوم • • حينما رأوه قادماً عليهم يقول : انه قضى طول الصباح واقفاً امام فاترينات المحل يرنو اليها غراماً وشغفاً ولا يطيق ان يحمل نفسه على فراقها • وبعد مغادرتها ، ظهراً ، بشق الانفس • اضطر الى العودة الى المحل اصيلاً • ليرى كيف تجري الاعمال

وكان دمبسي رجلاً شختاً ضاوياً ضئيلاً ، صامتاً زميتاً • منقبضاً في نفسه • لا يشغل في هذه الدنيا الطويلة العريضة الا فراغاً ضيقاً يكفي لحنيته على المكتب • • وكان رأسه الضئيل مائلاً الى جانب • • دليلاً على ذلته ومسكنته

ويخيل الينا ان ذلك الشيخ لم يكن له في الحياة مطمح ولا امل • سوى ان يترك على مكتبه ذاك حتى يعفن ويبلى ولقد كان الله محققاً له هذا الامل البسيط الحقير • لولا طروء حادث في حياته • لا نبالغ ان قلنا انه الحادث الوحيد الذي حرك رياح حياته الراكدة

في ذات يوم صائف احتدمت جمراته • وتأججت جذواته • وهبت على الشيخ من خلال النـافذة لفحاته • شم رائحة عطرة ذكية • فتلفت حواليه حائراً • اذ كان لم يدر من اين هبت عليه نفحات ذاك الشذا العبق وتضوع اريجه • ولــكنه ما لبث ان عرف ان مصدره ومنبعثه كان من بين اوراق الشيكات التي كانت في يده • ففحص الشيكات حتى اهتدى الى الشيك المعطر النفاح • فاذا هو في مثل صبغة النرجس ورياه

ولم يكن صاحبنا دمبسي قد اكثر في حياته من رؤية الازهار وشم أريجها • • • لذلك لم يستطع ان يميز رائحة ذاك الشيك • • • اكانت ريح الخزامى ام الورد ام الاقاح ام الشقيق ام البنفسج ام النسرين • • • وفيما هو حائر مرتبك ، طلبت منه الشيكات ، فتقدم بها الى احد الرؤساء فاسلمهـا اليه • • ثم عاد الى مكتبه أربط ما يكون جأشاً ، واهدأ ذهناً ، وابرد دماغاً ، ثم اكب على دفاتره وسجلاته حتى اغلق البنك ابوابه

في تلك الليلة حينما خالط النعاس رأسه عاودته فجأة ذكرى ذلك الشيك المسك فاقبل يسائل نفسه : من عسى تكون صاحبة ذاك الشيك ثم تندم على انه لم يلق نظرة عليه ليعرف امضاءه

وفي خلال الاسابيع التالية ، كم من مرة طمح به الخـاطر وسبح الخيال (وهو عاكف على سجلاته) فجعل يسائل نفسه ماصنف تلك الرائحة الذكية التي هبت عليه صباها من ذاك الشيك المعطر • ثم ردد في ذهنه ما كان يسمعه من افواه الناس من اسماء الروائح • • •

هذه النجوى هيجت اعصابه واثارت كامن ادوائه • ورواكد امانيه • واستثارت من اعمـاق روحه عواطف واحلاماً • لم يشعر بها قبل ذاك قط • لقد كانت في روحه بلا شك • ولــكنها ظلت طول حياته ميتة دفينة اذ لم يتح لها في تلك الحياة الراكدة أدنى باعث يثيرها او عامل يحركهـا ويستجيشها • • واراد الله ان يكون ذاك الشيك الجميل اللون والرائحة هو ذاك الباعث والمحرك

وكذلك تزاحمت على خاطره شتى خيالات واحلام ، غريبة في وهمه ، عجيبة في مخيلته اذ كان لا عهد له قط باشكالها واشباهها

ثم انبعث له من اعمـاق الحياة امل جديد لم يكن يعرفه قبل ذلك • • • واكبر ظني ان الرجل كان ذا مشاعر وعواطف ، ولــكن اسلوب حياته الجامد الاصم كان لا يزال يقصيه عن عواطفه ومشاعره ، ويحول بينه وبين مكنون وجداناته واحساساته

هــذا الامل المنبعث الجديد طفق يجهد في البروز من مكمنه • والوثوب من مستكنه • • ولما هبت عليه رائحة ذاك الشيك مرة اخرى وادرك انها رائحة زهرة (عباد الشمس) وكان يعرف ذاك الشذا ضمن قليل من الروائح) فاض منه ذاك الشعور الجديد والامل المنبجس وانفجر منه فغمره فيض روحاني غريب تركه يضطرب اضطراباً حلواً لذيذاً ، وتتفزز تفززاً عذباً مستطاباً ، فتناول حزمة الشيكات ففكها ، ثم تناول الشيك المعهود ، وادناه من وجهه ، وقربه خلسة وخفية من فمــه ، وكان ممضي بخط دقيق جميل « هنريت براون » وهنـا انسرب هــذا الاسم الحلو والخط الجميل في ذهن الشيخ فافعما فراغه بخيالات مدهشة مزدحمة متواترة ومعان روحانية مبهمة جميلة

وحاول ان يستمر في اداء عمله الـكتابي فلم تطاوعه بنانه ، ووقف متبلداً ، منصرف الذهن عن كل شيء الا الاسترسال في تيار هذه اللذة الخيالية الجديدة .

وما لبث ان تراءى لعين وهمه شبح غانية جميلة تتأرج بنفحات الربيع الغض اعطافها وترفل في مثل حلل الصيف والخريف قامتها المياسة ، كأنها حورية هبطت عليه من جنة الخلد • • •

فاطرق الشيخ ملياً ! وشرد لبه طويلاً ، وشاهد من حوله من الـكتاب تلك الحالة الفجائية فجعلوا يتهامسون عنه ويتغامزون

ولاول مرة في حياته شعر ذاك اليوم بفرحة شديدة لانتهاء ساعات العمل في المحل

لقد كان يجب ان يخلو لنفسه واحلامهـا ، واحس انه قد اصبح ولا مناص له من الاستسلام الى تلك القوة المبهمة العجيبة التي تسربت فجأة الى تيار حياته ودبت الى اعماق روحه

هنريت • • • !

اسم حلو الرنين ، عذب المذاق ! هذا الاسم قد شغل ذاكرته ليل نهـار ، كانه نغمة قديمـة قد طال عليها النسيان ثم هبت في الذاكرة من جديد هبوب غرائب الالحان والانغام

ولــكي يمثل لنفسه جمال هنريت ويخلق لهـا صورة محسوسة راح يقف امام فاترينات المصورين ودكاكين الازياء يتأمل ما بها من الدمى والتصاوير ولــكنه لم يجد بينهن صورة واحدة تعينه على تمثيل شكل حسنائه هنريت

ثم ادرك انه لا سبيــل الى ذلك سوى تلمس حيالها في روائح الشيكات الشهـرية الواردة منهـا على المحل

وكذلك كان كلما ورد عليه من هنريت الشيك الشهري مضت عليــه لحظات. وهو طائر في سماء الخيال ، عائش في عالم خلاف هذا العالم

ولم يكن يعرف عن هنريت هــذه اكانت غادة حسناء ام كانت عجوزا شمطاء ، وهل كانت عذراء ام عانساً ام متزوجة ام ارملة

ولــكنه لم يكن يتساءل عن ذلك ولم يأبه لقد كان له في عذوبة الاسم وطيب رائحــة الشيــكات الــكفاية والغاية والنهاية

وكذلك عاد ذاك الشيــخ المسن ، الفاني المتهدم الواهي المتحطم وليس في ذهنه سوى معنى واحد وصورة واحــدة : معنى الحب وجــلاله وصورة الشباب وجماله

وكان للشيخ دمبسي ام فقيرة ما برح يعولهـا مدة حياتها ، فلم يعد يستطيــع اذ ذاك ان يوفر شيئاً من مرتبه ولــكنه استطاع منذ وفاتهـا ان يدخر مائة وخمسين من الجنيهات كان يعدها هي وما سيضاف اليها ذخرا لايام تقاعده وانقطاع كسبــه لذلك كان يرى ان مساس درهم واحد من هــذا الوفر جريمة لا تغتفر

ولــكنه بعد هذا الغرام الخيــالي اجترأ على ذلك المبلغ المدخر ، فأخذ منه عشرين جنيها اشترى بها ريشة من الماس بعث بها هدية الى هنريت وكان قد عرف عنوانها من دفاتر المحل

وفي الرسالة المرسلة مع الهــدية لم يذكر عن نفسه شيئاً ما ، ولا اشار الى اسمه ولا الى عنوانه واستمر بعد ذلك في حيــرة واضطراب ، وفي لذة غريبة ومتاع مبهم وفي عشق خفي وهيام لذيذ مؤلم وفي اثناء ذلك كانت تسره فــكرة واحدة وهي ان هنريت كانت تتحلى وتزدان بريشة الماس هديته اليها

وتزايد على الايام هواه وتفــاقم داء وجــده وجواه ، ولج في اودية باطله وهوسه ، يتمثل حسناءه ويرسم لها صورا خياليــة ، ويناجيها نجاوي شعرية وراح سلطان هذا الشعور الجديد مشحوذا عليــه من جميــع نواحيه فجعل يهمل في اداء واجبــاته ويغلط في حساباته حتى لاحظ ذلك عليه المــدير فتعجب اذ كان يعرف ذاك الشيــخ بالدقة والضبط في اعماله ، فاستدعاه والح عليه تعنيفــاً وتوبيخاً

ولاحظ الــكتبة ذلك فجعلوا يرمون الشيخ بالنكات والمزحات وجعلوه موضع تهكمهم وسخريتهم ، وهو مشغول عنهم وعن قوارص كلامهم بوهمياته وخيالاته يرسم الخطط والتدابير في سبيل الحصول على امنيته والوصول الى بغيته

وفي تلك الحين كانت الرغبة في مكاتبتها ومكاشفتها بحقيقة حاله قد تمكنت منه واستبدت بذهنــه ولمــا كان وقتئذ مندفعاً مع الغريزة لا مع العقــل ، بعث اليها برسالة يلتمس فيها الوصال وشرح فيها حاله من الهوس والمس والخبال بطريقة غامضــة خفيــة مستورة

فورد عليه الجواب من هنريت في رقعة رقيقة متلطفة ترجوه امساك قلمه عن الــكتابه اليها وتنذره ان عاد باخطار المدير ومع الرقعة جاءته الهــدية مردودة •

لــكن ذلك كله لم يصرف الشيــخ عن بغيــه وباطله

وعلى الايام اشتدت على قلبه وطأة الداء والح عليه سعير الهوى ، فلج في ارسال الرسائل والهدايا وكلما ردت اليه عاد الى ارسال غيرها ، لا يمــل ولا يسأم

وفي ذات يوم استدعاه المدير وفاتحه في القصة واعلمه بما ورد عليه من الشكوى في حقه واكتفى بتأبينه ، منذره بزله ان عاد لمثل ذلك

ولــكن هذا كله لم ينجح في عــلاج الشيــخ المسكين ولم يفد ، فتمادى في ارسال الرســائل الى هنريت وقد خرج فيها عن طريقة التستر والتورية الى الــكشف والاعلان والمصــارحة يشكو تباريح الهيام ولواعج السقام

واشتهرت قصته في المحل ، واصبحت موضع حديث الــكتبة ونكاتهم ومزحاتهم فلم يجد اصحاب المحل مندوحة من فصله من الخدمه

ثم فصلوه فعلا

وشد ما كانت دهشتهم حين تلقى ذاك الخــبر بمنتهى الفرح والسرور كانما قد رفع عن عاتقه عبء من افدح الاعباء

وكذلك خرج من المحــل وادعاً مغتبطاً باسم الثغر متهلل الجبين ، يتراءى له شبح هنريت غضاً جميلا •

ومشى فرحاً مسرورا غير مكترث لضياع وظيفته وانقطاع ارزاقه واعجب من ذلك انه لم يخطر بباله اذ ذاك ان يبيــع شيئاً مما قد اجتمع لديه من تلك الجوهرات والحلي التي ردتها اليه هنريت وانما كان ذهنه اذ ذاك متجهة الى شيء واحــد : الى بلدة « اونبرة » التي كانت تقيم فيها الحبيبة

الى «اونبرة » قبلة هواه وكعبة مناه

لقد اختبل الشيخ فلم يعد يفكر الا فيها ومضى في الطريق يتخيلها ويناجيها هائماً على وجهه شارد العقل ذاهلا متهلل الوجه براق الاسارير محبورا

واغرب مــا في الامــر انه لم يذهب الى داره لبعد عدته لرحلته الى مقر حبيبتــه بل اندفع من فوره الى الطريق المؤدية الى كعبته المقصودة وجعل وهو سائر في السكة الخلوية يضرب بعينــه تلقــاء الغابات كانما يرتقب ان يلوح له من خلال اشجارها وادواحها شبح سماوي جميل محلى الجبين بكوكبه

دري او بقمر لؤلؤي ، او يتراءى له من اعماق الغاب كتفان عاريان كانهما دمية عاج ووجه اغر ابلج كانه سراج وهاج، او يسمع وقع قدمين خفيفتين تطيران نحوه صبابة وهياماً

كذلك انطلق مملوءاً بالامل طافحاً بالسرور والسعادة ، يضرب في طريقه الى الريف مجتازا بالقرى والدساكر ..

وادركه الليل وانهكه التعب فعرج على حان صغير يلتمس القوى والمبيت

وكان في الحان رجلان من الاشقياء فقال احدهما للشيخ دمبسي :

— اقادم انت من مكان بعيد يا سيدي ؟

فاجاب الشيخ :

— بل ذاهب الى مكان ابعد ، والشمال وجهتي ... اقصى الشمال ياسيدي

قال الرجل

— وهل لي ان اجترىء على مقامك الشريف فاسألك ، وماذا تبغي من الذهاب شمالا

قال الشيخ:

— اني ذاهب الى مليكة فؤادي ، احمل اليها نفائس التحف والهدايا من در وجوهر

فتبادل الرجلان النظرات والغمزات

وما كان اهون عليهما ان يضحكا على ذقن الشيخ المذهول فالتمسا اليه ان يعطيهما الجواهر ليذهبا بها الى صديق لهما يقدر قيمتها ويحدد اثمانها حتى يعرف بذلك مقدار نفاستها ، وهل تصلح هدية لمن كان في مقام مليكة فؤاده نبلا وشرفاً

وعلى ذلك تناولا منه الجواهر وانطلقا

ولبث ينتظرهما برهة ثم دفع حسابه ومضى يبحث عنهما

ولكن خيال هنريت ما لبث ان محا من ذاكرته مسألة اللصين وما سرقاه من الجوهر فهام على وجهه في الارياف ليل نهار يحدوه خيالها وتغذوه حسنات الناس عليه من بقايا الطعام وفتات الادام واخيراً انساه الحب حتى حاجته الى الطعام فمضى جائعاً يقتفي ذاك الخيال المائل لعين وهمه من مطلع الشمس الى اواخر الليل

وفي ذات ليلة هادئة لينة انطرح الشيخ المسكين على الثرى وكان قد سار عامة نهاره وزلفاً من الليل واجال بصره في نجوم الخضراء يتخيل هنريت ويبحث عنها بين السهى والثريا ، ثم لاحت له هنريت تقبل عليه وتزدلف اليه

ولما ادركه الاجل ، وجاءت سكرة الموت خيل اليه ان كوكباً من تلك الكواكب هبط عليه من السماء فالقى وجهه المشرق على صدره ...

البلاغ المصري — الاستاذ محمد سباعي

بقية المنشور في الصفحة « ٥ »

بقية المنشور في الصفحة « ٥ »

والخضوع . وغدا نرى ما يكون من امر مشروع مساواة الاجانب والوطنيين في وضع رسوم الحراسة والسيارات والاملاك الذي يحمله وزير خارجية مصر في حقيبته الى لندن»

اما الجرائد الموالية للوزارة فقد هللت لتوقيع الاتفاق كما فرحت به جرائد لندن والجرائد الاجنبية .

الحفلة الاولى

لبطولة البلياردو العالمي

في ١٨ مارس

احتشد غواة البليادو في لوكاندة شبرد لحضور الحفلة الاولى لبطولة البلياردو العالمي فافتتح سمو الامير عباس ابراهيم حلمي الرياضي الكبير الحفلة بخطبة وجيزة مرحباً بابطال العالم في البليارد الذين جاؤوا مصر لينازعوا السيد ادمون صوصه بطولة العالم في البليارد وهذه نتيجة مسابقة اليوم :

اليوم : الساعة الثالثة بعد الظهر : انتصر (دافان) بطل فرنسا على (اجاسيس) بطل سويسرا في ٤٢ استيكة (عصاة اللعب)

دافان : متوسط ١١،٩٠ اكبر عدد باستيكة واحدة ٧٦ عدد الابناط ٥٠٠

اجاسيس: متوسط ١١،٨٧ اكبر عدد باستيكة واحدة ٩٣ عدد الابناط ٤٨٧

الساعة التاسعة والنصف مساء : انتصر صوصه المصري بطل العالم على فيربيك بطل هولندا في ١٧ استيكة

صوصه : متوسط ٢٧،١٤ اكبر عدد باستيكة واحدة ١٥٠ عدد الابناط ٥٠٠

فيربيك : متوسط ٩،٢٣ اكبر عدد باستيكة واحدة ٣٥ عدد الابناط ١٧٥

وكان حكم البطل السباح عابر المانش اسحق بك حلمي وشقيق ادمون صوصه

وهكذا سجل الانتصار لصوصه في اول يوم وسنرى ما يفعله في اليومين التاليين .

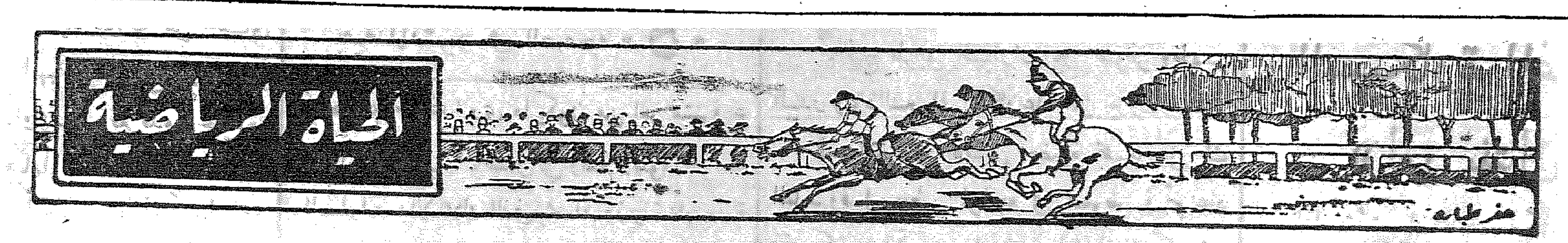
(نزيه مسعد)

تم فتح طريق السيارات بين سوفر وظهر البيدر وعاد السير الى ما كان عليه بين بيروت ودمشق

قدم الثغر من دمشق حضرة محمد علي بك العابد وقابل بعض المراجع في المفوضية ثم عاد

وقد كثرت الآراء حول هذه الزيارة المتكررة

يقال ان في نية المفوضية العليا تمديد امتياز الريجي شهرين اي الى ١٥ حزيران الى ان تنتهي دروسها ومفاوضاتها في هذه القضية



الاحد في ٢٤ آذار سنة ١٩٢٩

الشوط الاول الساعة ٢ والدقيقه ١٥

جائزة عكار — هنديكاب للبونية التي لم تربح اكثر من سباقين الجائزة ٤٠٠ ليرة سورية المسافة ١٤٠٠ متر

١	سعد الدين عثمان شاتيلا	نديم	٣	جورج	٥٦
٢	اسطبل الاصحاب	وضاح	٦	مرسال	٥٥
٣	سليم كريديه	كواكب	٥	يوسف	٥٣
٤	فارس جرجور	ابنةهديب	٧	مارتي	٥١ـ
٥	نعوم وسعد بشاره	قور	٨	خليل	٥١
٦	خليل بضاضه	غازي	٤	ولكر	٥٠
٧	اسطبل الشرقاوي	الحارث	١	ديمتري	٤٩
٨	خضر منيمنه	نظمية	٢	تبي	٤٨
٩	جبران فرج الله	مجهول	٩	—	٤٧

تقديرات — نرجح الاولية لوضاح يزاحمه عليها نديم والثالثة للحارث

الشوط الثاني الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

جائزة افقا — للخيل التي لم تربح اكثر من سباقين الوزن حسب العمر يخصم منه ثلاثة كيلوات ثم تضاف اليه البنالته مع تخفيض للبونية وللكلوية الجائزة ٤٠٠ ليرة سورية المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة سورية

١	عبد الغني الكنفاني	نبهان	٧	خليل	٦١ـ
٢	مدام مارت كونس	فينار	٦	نيت	٥٧
٣	سعد الدين عثمان شاتيلا	قحطان	٨	جورج	٥٤
٤	رستم وحسين الصانع	ناصر	٣	مارتي	٥٤
٥	عمر بيضون	ودنان	٩	ولكر	٥٤
٦	عمر بيهم	سرهيد	١	مارسال	٥٤
٧	فارس جرجوره	داحس	١	—	٤٨
٨	هنري فرعون	ابن الموج	٥	ايد	٤٨
٩	المركيز دي فريج	سعده	٢	نيت	٤٦ـ

تقديرات — نرجح الاولية لداحس يزاحمه عليها قحطان والثالثة لودنان

الشوط الثالث الساعة ٣ والدقيقه ١٥

جائزة عين طوره — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية الجائزة ٤٥٠ ليرة سورية المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٣ ليرة سورية ونصف

١	عمر بيهم	التامري	٧	مرسال	٦١ـ
٢	سعد الدين عثمان شاتيلا	نور الصباح	٢	خليل	٥٩
٣	فواد كشلي	فدغم	١	ولكر	٥٣
٤	اسطبل الشرقاوي	عدنان	٣	ديمتري	٤٩
٥	رستم وحسين الصانع	شريف	٦	مارتي	٤٩
٦	شاكر وبرجاوي	غضروف	٨	جورج	٤٨
٧	سليم زكريا	نواق	٤	نيت	٤٧
٨	يحيى مغربل	الساعي	٥	ايد	٤٧

تقديرات: نرجح الاولية لنور الصباح والثانية لفدغم والثالثة لشريف

الشوط الرابع الساعة ٣ والدقيقة ٤٥

جائزة الدولة اللبنانية للخيل التي لم تربح • الوزن حسب العمر الجائزة ٧٠٠ ليرة سورية المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٧ ليرة سورية ونصف

١	اسطبل شمالي	عنتر	١	نجيب	٥٧
٢	خالد قليلات	برباروس	٥	مرسال	٥٧
٣	جميل وامين محيو	ملك الهوا	٢	ديمتري	٥٧
٤	رستم وحسين الصانع	طيطان	٦	مارتي	٥٧
٥	فارس جرجوره	الشيخة	٩	ولكر	٥٥ـ
٦	غندور زريق	القميرة	٨	برزلي	٥٥ـ
٧	فارس جرجوره	كوكبه	١٠	يوسف	٥٥
٨	محمد بعلبكي	نصره	٤	خليل	٥٥ـ
٩	المركيز دي فريج	شمر	١١	نيت	٥٤
١٠	رفعت الاسعد	داحس الطيار	٧	جورج	٥٤
١١	هنري فرعون	لبوه	٣	ايد	٤٦ـ

تقديرات — نرجح الاولية لاسطبل جرجوره يزاحمه عليها ملك الهوا والثالث داحس الطيار

الشوط الخامس الساعة ٤ والدقيقة ١٥

جائزة كسروان — هنديكاب لخيل الدرجة الاولى • الجائزة ٥٠٠ ليرة سورية المسافة ١٤٠٠ متر . الدخولية ١٥ ليرة سورية

١	اسطبل الشرقاوي	رضوان	٥	ديمتري	٧٣ـ
٢	شرقاوي وشاتيلا	سمبتيك	٦	جورج	٥٢ـ
٣	رستم وحسين الصانع	فايز	٣	مارتي	٥٢
٤	المركيز دي فريج وجبرايل طراد	صبور	٧	نيت	٤١ـ
٥	عبد الغني الكنفاني	طلال	٢	ولكر	٥٠
٦	عمر بيهم	طالع	٤	مرسال	٥٠
٧	هنري فرعون	باتابك	١	ايد	٤٧

تقديرات : نرجح الاولية لسمبتيك يزاحمه عليها طالع والثالث رضوان ويلعب صبور اوت سيدر